

لسان العرب

(نبت) الذَّيْبَةُ الذَّيْبَاتُ اللَّيْثُ كُلُّ مَا أَزْدَتْ اِ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ زَيْدٌ

والذِّبَاتُ فَعِلْمُهُ وَيَجْرِي مُجْرَى اسْمِهِ يَقَالُ ذَبَّاتٌ وَإِذْبَاتٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ إِنََّّ الذِّبَاتِ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى وَأَذْبَتْهَا ذَبَاتًا حَسَنًا ابْنُ سَيْدِهِ ذَبَّتِ الشَّيْءُ يَذْبُتُ ذَبْتًا وَذَبَاتًا وَتَذْبِذَّتْ قَالَ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقٍ فَالْجِ فَلَا يُؤْنُهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأَغْدَّتْ إِلَّا كُنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ كَالْغُصْنِ فِي غُلَاوَاتِهِ الْمُتَذَبِّذَّتْ وَقِيلَ الْمُتَذَبِّذَّتْ هُنَا الْمُتَأَمِّلُ وَقَوْلُهُ إِلَّا كُنَاشِرَةَ أَرَادَ إِلَّا نَاشِرَةَ فزاد الكاف كما قال رؤُبة لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهِ كَالْمَقَقِ أَرَادَ فِيهَا الْمَقَقُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَذْبَتْ بِمَعْنَى ذَبَّتْ وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَجَازَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زَهِيرٍ حَتَّى إِذَا أَذْبَتْ الْبَقْلُ أَيِ ذَبَّتْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَذْبُتُ بِالذُّهْنِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ تَذْبُتُ بِالضَّمِّ فِي التَّاءِ وَكَسَرَ الْبَاءَ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ تَذْبُتُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُمَا لَغَتَانِ ذَبَّتَتِ الْأَرْضُ وَأَذْبِتَتَتْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَمَا تَذْبُتُ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ تَذْبُتُ الذُّهْنُ أَيِ شَجَرَ الذُّهْنِ أَوْ حَبَّ الذُّهْنِ وَأَنَّ الْبَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنُتْرَةَ شَرِبَتْ بِمَاءِ الذُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَذْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الذَّيْلِ قَالُوا أَرَادَ شَرِبَتْ مَاءَ الذُّحْرُضَيْنِ قَالَ وَهَذَا عِنْدَ حُذَّاقِ أَصْحَابِنَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الزِّيَادَةِ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ وَأَعْلَمُ تَذْبُتُ مَا تَذْبِتُهُ وَالذُّهْنُ فِيهَا كَمَا تَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ بَثْيَابَهُ أَيِ وَثْيَابُهُ عَلَيْهِ وَرَكِبَ الْأَمِيرُ بِسَيْفِهِ أَيِ وَسَيْفِهِ مَعَهُ كَمَا أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَمُسْتَنْزَعَةٍ كَاسْتَنْانَ الْخَرُوفِ قَدْ قَطَّعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ أَيِ قَطَّعَ الْحَبْلَ وَمِرْوَدُهُ فِيهِ وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَمِيرَ يَعْثُرُنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَنَّمَا كُتِبَتْ بِرُودِ بَنِي تَزَيْدٍ الْأَذْرُعُ أَيِ يَعْثُرُنَ وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ قَدْ نَشِبْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ شَرِبَتْ بِمَاءِ الذُّحْرُضَيْنِ إِنَّمَا الْبَاءُ فِي مَعْنَى فِي كَمَا تَقُولُوا شَرِبْتُ بِالْبَصْرَةِ وَبِالْكُوفَةِ أَيِ فِي الْبَصْرَةِ وَفِي الْكُوفَةِ أَيِ شَرِبَتْ وَهِيَ بِمَاءِ الذُّحْرُضَيْنِ كَمَا تَقُولُ وَرَدْنَا صَدَآءَ وَوَأَفَيْنَا شَحَاةَ وَنَزَلْنَا بِوَاقِصَّةَ وَذَبَّتِ الْبَقْلُ وَأَذْبَتْ بِمَعْنَى وَأَنْشَدَ لَزَهْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْهَفَتْ وَنَالَ كَرَامَ النَّاسِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطْرِينًا لَهُمْ

حتى إذا أُنْزِلَتْ الْبَقْلُ أَي نَبَاتٍ يعني بالشهباء البيضاء من الجدبِ لَأنها تَبْصِرُ بالثلج أو عدم النبات والجحرةُ السَّنةُ الشديدة التي تَحْجُرُ الناسَ في بيوتهم فيَنْحَرُونَ كرائمَ إِبْلهم ليأْكُلوها والقَطِينُ الحَشَمُ وسُكَّانُ الدارِ وأَجْزَعَفَتْ أَضْرَرَتْ بهم وأَهْلَكَ أَمْوَالَهُمْ قال ونَبَاتٍ وَأَنْزِلَتْ مِثْل قولهم مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ وكلهم يقول أُنْزِلَتْ الْبَقْلُ والصَّيَّ نَبَاتًا قال D وَأَنْزِلَتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا قال الزجاج معنى أَنْزِلَتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا أَي جَعَلَ نَشْوَهَا نَشْوًا حَسَنًا وجاءَ نَبَاتًا على لفظ نَبَاتٍ على معنى نَبَاتَتْ نَبَاتًا حَسَنًا ابن سيده وَأَنْزِلَتْهُ فِي التنزيل العزيز وإِ أَنْزِلَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا جاءَ المصدر فيه على غير وزن الفعل وله نظائر والمَنْزِلَتْ مَوْضِعُ النَّبَاتِ وهو أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الصَّرْفِ وَقِيَاسُهُ الْمَنْزِلَتْ وَقَدْ قِيلَ حَتَّى أَبُو حَنِيفَةَ مَا أَنْزِلَتْ هَذِهِ الْأَرْضَ فَتَعَحَّبَ مِنْهُ بَطْرَحُ الزَّائِدِ وَالْمَنْزِلَتْ الْأَصْلُ وَالنَّزِيلَةُ شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتُهُ الَّتِي يَنْزِلَتْ عَلَيْهَا وَالنَّزِيلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ الْعُقَيْدِيُّ نَبَاتٌ وَرَقُّهَا مِثْلُ وَرَقِّ السَّذَابِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنَّمَا قَدْ مَنَاهَا لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى تَكْرِيرِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ كُلِّ نَبَاتٍ أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّبَاتِ وَنَبَاتَاتٍ فَلَانَ الْحَبِّ وَفِي الْمَحْكَمِ نَبَاتَاتِ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ تَنْزِيلِيًّا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ وَنَبَاتَاتِ الشَّجَرِ تَنْزِيلِيًّا غَرَسَتْهُ وَالنَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الطَّيْرِ حِينَ يَنْزِلَتْ صَغِيرًا وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فَلَانَ أَي مَا يَنْزِلَتْ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنَبَاتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صَغِيرٌ وَإِنَّ بَنِي فَلَانَ لَنَابِتَةٌ شَرٌّ وَالنَّوَابِتُ مِنَ الْأَحْدَاثِ الْأَغْمَارُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ A فَقَالَ نُوَيْبِتَةٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ A نُوَيْبِتَةٌ خَيْرٌ أَوْ نُوَيْبِتَةٌ شَرٌّ؟ النُّوَيْبِتَةُ تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ يُقَالُ نَبَاتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ أَي نَشَأَ فِيهِمْ صَغَارٌ لَحِقُوا الْكِبَارَ وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعِدَدِ وَفِي حَدِيثِ الْأَنْدَلُسِيِّ أَنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بَابَهُ لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ فَقَالَ لَوْلَا عِزُّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَّةً دَفَّتْ وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ وَأَنْزِلَتْ الْغَلَامُ رَاهِقٌ وَاسْتَبَانَ شَعْرُهُ عَانَتِهِ وَنَبَاتَ وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَكَلَّ مِنْ أَنْزِلَتْ مِنْهُمْ قُتِلَ أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرَ الْعَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ لِأَنَّهُ لَا يُؤَوَّقُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا يُمْكِنُ الرُّجُوعُ إِلَى أَقْوَالِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزِيَةِ وَقَالَ أَحْمَدُ الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْزِلَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيُحْكَمُ مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ وَنَبَاتَاتِ الْجَارِيَةِ غَذَّاهَا وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا رَجَاءً فَضْلَ رَبِّهَا وَنَبَاتَاتِ الصَّيَّ تَنْزِيلِيًّا رَبَّيْتَهُ يُقَالُ نَبَاتَتْ أَعْلَاكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالنَّزِيلَةُ أَوَّلُ

خروج النبات والتنبيت أيضاً ما زَبَتَ على الأرض من الذَّبات من دِقِّ الشجر وكِبَارِه
قال بَيْدَاءُ لم يَنْدُبْتُ بها تَنْدُبِيَّتُ والتَّزْدُبِيَّتُ لغةٌ في التَّيْتِيَّتِ وهو قِطَاعُ
السَّنام والتَّزْدُبِيَّتُ ما شُدَّ بِ على النخلة من شوكها وسَعَفُها للتخفيف عنها عزائها
أَبو حنيفة إِلى عيسى ابن عمر والذَّباتُ أَعْضَادُ الفُلَّجانِ واحداثها زَبِيَّتة
والْيَنْدُبُوتُ شجر الخَشَاش وقيل هي شجرة شاكةٌ لها أَغْصَان وورقٌ وثمرتها جِرْوٌ أَيْ
مُدَوِّرة وتُدْعَى نَعْمَان الغافر واحداثُها يَنْدُبُوتة قال أَبو حنيفة اليَنْدُبُوت ضربان
أَحدهما هذا الضَّوْكُ القِصارُ الذي يسمى الخَرْوُّوبَ له ثمرة كأَنَّها تفاحة فيها حب
أَحمر وهي عَقُولُ اللَّبَطْنِ يُتَدَاوَى بها قال وهي التي ذكرها النابغة فقال يَمْدُدُّهُ
كَلٌّ وادٍ مُتَرَعٍ لَجَبٍ فيه حُطَامٌ من اليَنْدُبُوتِ والخَضَدِ والضَّرْبُ الآخر شجرٌ
عظام قال ابن سيده أَخبرني بعضُ أَعراب ربيعة قال تكون اليَنْدُبُوتةُ مثل شجرة التفاح
العظيمة وورقها أَصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أَصغر من الزَّعْرُور شديدة السَّوَادِ
شديدة الحلاوة ولها عَجَم يوضع في الموازين والذَّباتُ أَبو حي وفي الصحاح حَيٌّ من
اليَمَن ونُبَاتةٌ وَزَبَتُ ونَابَتُ أَسماء اللحياني رجل خَبِيَّتُ زَبِيَّتُ إِذَا كان خسيساً
فقيراً وكذلك شيء خَبِيْتُ زَبِيْتُ ويقال إِنَّه لَحَسَنُ الذَّيْتَةِ أَيْ الحالة التي يَنْدُبْتُ
عليها وإِنَّه لفي مَنْدُبَتِ صِدْقٍ أَيْ في أَصْلٍ صِدْقٍ جاء عن العرب بكسر الباء والقياس
مَنْدُبَتُ لَأَنه من زَبَتَ يَنْدُبْتُ قال ومثله أَحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجد
والمَطْلَع والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمَسْكَنُ والمَنْسَكُ وفي حديث عليٍّ عليه السلام
أَنَّ النبي A قال لقوم من العرب أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ زَبَتٍ ؟ فقالوا نحن أَهْلُ
بَيْتٍ وَأَهْلُ زَبَتٍ أَيْ نحن في الشرف نهاية وفي الذَّباتِ نهاية أَيْ يَنْدُبْتُ المال
على أَيْدِينَا فَأَسْلَمُوا وَنُبَاتَى موضع قال ساعدة بن جُوَيْيَّةَ فالسَّدْرُ مُخْتَلَجٌ
فَغُوْدِرَ طافِياً ما بَيَّنَّ عَيْنُ إِلى نُباتى الأَثَابِ ويروى نَبَاةَ كحَماةٍ عن
أَبِي الحسن الأَخفش